

التعليق على كتاب العلم لابن عثيمين رحمه الله (٥)

محمد الشرافي

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللمشاهدين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد ابن عثيمين - 00:00:00
رحمه الله فيما ذكر من ادب طالب العلم الامر السادس الدعوة الى الله. ان يكون داعيا بعلمه الى الله عز وجل يدعو في كل مناسبة
في المساجد وفي المجالس وفي الاسواق وفي كل مناسبة. هذا النبي صلى الله عليه - 00:00:20
عليه وسلم بعد ان اتاه الله النبوة والرسالة ما جلس في بيته بل كان يدعو الناس ويتحرك وانا لا اريد من طلبة العلم ان يكونوا نسخا
من كتب ولكنني اريد منهم ان يكونوا علماء عاملين. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:40
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا هو الادب السادس من ادب
طالب العلم وهي من صفات العلماء وهي الدعوة الى الله عز وجل - 00:01:00
والله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ادعو الى الله لا يا نفسي ولا
الى جماعتي ولا الى حزبي وانما ادعو الى الله طالبا رضاه - 00:01:16
ادعو الى الله انا ومن اتبعني على بصيرة انا ومن اتبعني وعلى بصيرة والبصيرة هي المعرفة والعلم يعني ان يكون الانسان على فيما
يدعو ولا يمكن للانسان ان يعرف ذلك الا - 00:01:37
في العلم بالعلم وبعض الناس يحاول ان يتملص من هذه الاية يقول بصير الحكم فكيف يكون حكيم وكيف يكون يعني يعرف طريق
الدعوة الا نعم هذا امر ضروري والانسان يجب ان نعرف يا اخواني الطريق ما يمكن ابدا اي شيء في الدنيا ينجح الا بالعلم -
00:01:55

الكهرباء ينجح بالعلم. الزراعة بالعلم. حتى رعي الابل. ما احد يجينا مثلا واحد ما يعرف يرعى الابل. ما عنده معرفة. ما عنده علم
برعي اللي يرعى الابل يمكن هذا؟ ما يمكن. كيف الانسان في اعظم شيء في الوجود وهو الدين؟ دين ترى الدين خلقنا من اجله. هل
يمكن نعلم - 00:02:17

بدون علم؟ الجواب لا. ثم انه على طلبة العلم ان يتسلمو الدعوة والله يا اخواني انا ما ادرى ماذا اقول. هل اقول ان هذا يشكك
في دين الانسان الذي لا يدعوه - 00:02:37

ربما نقول ذلك نقول من لم يدعوه الى الله في دينه شك. لانه لا يمكن ان الانسان يعني يقتنع بشيء الا دعا اليه حتى امور الدنيا حتى
امور الدنيا من اقتني بشيء في الدنيا دعا اليه. انسان يحب الزراعة - 00:02:57

ما يجلس مجلس الا والزراعة والذين وزرع النخل والله يا البر ويا اخواني شيء تبسيط وتأكل من الحيوانات والطيور ويلانسان راعي
عقارات اذا جلس مجلس عقارات اوع ابل ابل هكذا - 00:03:19

هل يحسن باهل الدين ان يحمل الدين ولا يحمل هم الدين ان لم يكن كذلك ففي دينه شك في استقامته شك ولا اقول شك يعني ان
شك يخرج عن الايمان لا لكن فيه ظعفا واظحا - 00:03:35

كيف يكون الانسان يحمل هم الدين ثم يرى الدين يضعف في نفسه في اهله في من حوله ثم لا لا يغضب لا يزعزع ولا يهتم ولا يفتن
اين هذا ثم انظروا النصوص العظيمة الداعية الامرة بالدعوة - 00:03:54
والحالة عليه ونبين لفظل الداعي الله عز وجل. الم يقل الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يأمرون بالمعروف وينهون عن

المنكر بعدها ها؟ واولئك هم المفلحون. كلمتان اولئك اشارة البعيد - 00:04:16

ان هذا وهذه جاهل قريب لكن اولئك اشارة للبعيد قال علما اشارة للبعيد لعلو المرتبة. مرتبة من الدعاة الى الله عز وجل ثم انظر المفلحون. قال العلماء وكلمة الفلاح اجمع كلمة نطق بها الاراظ - 00:04:39

لان معناها الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب تدعو الى الله الى دين الله الى العقيدة وهي اهم شيء اهم شيء العقيدة التوحيد اساس الدين ثم اركان الاسلام الخمسة الاربعة الباقية - 00:05:04

ثم الايمان والغفار والطهر والنهي عن كل منكر وفحشاء هذا الفلاح وهذا النجاح كنتم خيرا ماما اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال صلي الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له مثل اجر فاعله. ثم العجب ان اهل الباطل على على - 00:05:23

على درجات في الدرجات يدعون الى باطلهم اهل المخدرات الى مخدرات. اهل الدخان والتبناك الى تباههم ودخانهم. اهل الغانبي لاغانيهم. اهل الله يعافيها الزنا الى زناهم نعم والله في برامجي الان واحد يحتاجها في الجوال دعوها للزنا - 00:05:51 في برنامج ما ودي اسميه يعني استخدمه عشان اتواصل بالواتساب مع بعض الشيوخ للتسميع والله يأتيني اعلانات دعوة الى الزنا اعوذ بالله يعني فواحش اهل الشرك لشركهم اهل النصرانية نصريتهم اهل الصليب ترى دعاء - 00:06:17

في افريقيا والصين وغيرها دعاه الى النصرانية الى التثليل الى ان الله ثالث ثلاثة يدعون له نعم دعاه الموجود اهل المخدرات الحشيش شيء شيء يعني جمادات فهي حسد بها للحق الانسان يكون ضعيفا منزويما مالي دخل انت في ظعيف انت اصلا نفسك انت - 00:06:42

انت نفسك ضعيف هذا ما يصلح. فيقول طيب هذا واقع ان اضعافه يسو يقوى نفسك ادعوا الله عز وجل ادعوا الله ان يعينك على الدعوة هذا مهم جدا اذا لم ترى من نفسك حرضا - 00:07:13

لكنك يعني مقتنع بما انت عليه فادعوا الله يعينك. كما قلنا في العلم ادع الله يشرح صدرك للعلم. فادع الله يشرح صدرك للدعوة. وينعمك عليها يعينك على القاء الكلمات والخطب وبعد ذلك على الدروس - 00:07:31

وعلى يعني تخرج خارج منطقتك تبلغ دين الله الى الهجر الى القرى الى البوادي الى المدن اذا صار عندك قدرة تعلم الناس علم الناس وابشر بالخير خطواتك وانفاسك وما تبذل من مال في سبيل الله عز وجل - 00:07:50

الله المستعان. يقول الشيخ يدعو في المساجد والمجالس والأسواق وكل مناسبة وهكذا كان شيخنا رحمة الله كان شيخنا رحمة الله ما يجي مكان الا دعوة. حتى في الشارع وهو يمشي - 00:08:09

يعني اذا انتقل الى مدينة على طول دعوة. دروس ولما اجبره الملك عبد الله والفقه والملك فهد اول عبد الله رحمة الله على كل حال لما مرض بالسرطان الشيخ ما ما الله ما عليه من غير سرطان بدروسه رضوا - 00:08:26

يعني فتقديرا لولاة الامر كان شيخنا رحمة الله يجل ولاة الامر ويقدرهم وكانوا يقدرونا راح لامريكا راح امرك عشان ايش يعالج قال جهزوا هناك المسجد ومن المطار الى المسجد مو بالمستشفى الى المسجد وكانوا سينتظروننه والقى محاضرة القى محاضرة - 00:08:46

يعني سبحانه الله العظيم الدعوة تسرى في عروق شيخنا رحمة الله. بل في يوم ليلة ثلاثين رمضان او تسعه وعشرين والخطأ مني الان في المستشفى والكمامة حق الكسجين على فمه. قالوا اذا جهز لنا السيارة. وين بيه؟ قال اذا درس الناس ينتظروننه في مكة - 00:09:10

واصر قال ولد احاول يتغدر عشان تعبان وحق له اطن عبد الرحمن اطن لواء الان ما شا الله تقريبا تعبان حاول تغدر المستشفى للنهم ما يقدرون يودونه انت حالتك ما تسمح بنقلك الى مكة قال شف انقلونا ولا شفنا تاكسى - 00:09:34 شيء عجب فلما رأوا ان الشيخ رحمة الله مصر خذه بسيارة الاسعاف الى الحرم. واركب امامه عليه. ونزله بالكاميرا حتى وصل الى الكرسي وكان ابنه حفظه الله عبد الرحمن على كرسيه في الحرم في السطح. وتلقى الاسئلة وبالهاتف يتصل عليه -

وهو في غرفته في في الحرم غرفة طبية طبعاً جاهزین هذا فكان يجیب على الاسئلة يا سبحان الله العظيم ولما انتهى الدرس
والاسئلة يقول ابنه كان منشراً قال شفت کیف؟ شفت کیف - 00:10:15

الحمد لله كنا بنحرم من هذا الخير وسبحانه بعد واصل حتى مات رحمة الله. اخوانی ینبغی لك ان تحمل هم الدعوة معك ولا تكون
الدعوة تحمل همك. ناس احمل همك انت يعني منحرف ما تصلي. عندك بلاء عاق لامک عاق لابوك - 00:10:31
اه نسبة الناس يحملون همك انت لا احمل هم الدعوة انت. احمل هم الناس. عش لله عز وجل بهذا الطريقة ذي علم وعمل ودعوة.
هكذا حتى نموت. شف ترى هذا منهجنا. طريقنا. تعلم العلم. العمل - 00:10:53

بالعلم الدعوة الى الله فوق ذلك الصبر نصبر على العلم نصبر على الدعوة على العمل نصبر على الدعوة نعم. قال رحمة الله الامر السابع
الحكمة ان يكون متحلها بالحكمة حيث يقول الله تعالى - 00:11:13

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتی خيراً كثیراً. والحكمة ان يكون طالب العلم مربیاً لغيره بما يتخلق به من الاخلاق
وبما يدعو اليه من دین الله عز وجل. بحيث يخاطب كل انسان بما يلقي بحاله - 00:11:32
اذا سلکنا هذا الطريق حصل لنا خيراً كثیراً كما قال ربنا عز وجل ومن يؤتى الحكمة فقد اوتی خيراً كثیراً والحكيم هو الذي ينزل
الاشیاء منازلها. لأن الحکیم مأخذ من الاحکام. ينزل - 00:11:52

مع نیوزیل یمشی لكن ینزل کأنه شيئاً فشیئاً. نعم. والحكيم هو الذي ینزل الاشیاء لأن الحکیم مأخذ من الاحکام وهو الاتقان واتقان
الشيء ان ینزله منزلته. فینبغي بل يجب على - 00:12:12

طالب العلم ان يكون حکیماً في دعوته. ولذلك من اسماء الله الحکیم والله عز وجل قد اتقن شرعه وقدره فلا تجد خللاً ابداً في القدر
يعني في في الخلق انظر احكام عجیب - 00:12:32

احکام ما ليس بعده منتهی والشرع كذلك ولا ولا يعني برى خلاف ذلك الا الاعشاب من الاعشاب؟ الشاعر المعروف؟ لا اللي ما یعاين
اللي ما یعاين والذی یعني كالذی یشرب الشیق مر. قلنا مو بالمرارة في فيما تشرب مررة في لسانك انت - 00:12:52

ويقول الشاعر يجد فيه مرا العذب الزلالا يقول فمريض ان الذين ما یشوفه زین يعني الله یعزكم فيه يعني بعض الناس مقلوب الفطرة
فقلوب الفطرة برى في حکمة الله او في شرع الله الخل لو خل مو انت فيك انت كل عاقل - 00:13:20
كل عاقل برى الاتقان والاحکام في شرع الله اذا فالحكمة المطلوبة في طالب العلم ان ینزل امور منازلها. وليس معنی
ذلك اتنا سنوجد حکیماً ابداً. الحکمة يا اخوانی - 00:13:51

لتكتسب ثم الناس في هذا ثلاث درجات بعض الناس منذ صغره متقن. يعني موفق خير على نفسه تجده في في دروسه مرتبأ.
اقلامه تجده مبرية ومزبطة ومصففة الدفاتر مهي بوسخة وبعض الناس يعني وهذا قليل بلو جاه عشرين مربی ما ربوه ما هي فایدة -
00:14:07

غالب الناس جل الناس اذا علموا تعلموا اذا وجهوا توجهوا هذا الذي نشتغل عليه دائمًا فنقول الحکمة تكتسب بمخالطة الحكماء
بالقراءة في کلام الحكماء بالتجارب فالانسان مع الايام والليالي قد يخطئ وهذا واقع ذا. يخطئ ثم يعدل نفسه ويخطئ ويعدل نفسه
حتى تستقيم اموره - 00:14:38

هكذا في الحکمة في الطلب. حکمة في العمل حکمة في الدعوة. حکمة في المعاملة في المواقف تكتسب الحکمة مع الايام والليالي
نعم قال رحمة الله وقد ذكر الله مراتب الدعوة في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:15:07
وجادلهم بالتي هي احسن. وذكر الله تعالى مرتبة رابعة في جدال اهل الكتاب. فقال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
الا الذين ظلموا منهم. فيختار طالب العلم من اساليب الدعوة - 00:15:31

ما يكون اقرب الى القبول ومثال ذلك في ذا قوله على الظلمة بیحطها فتحة نعم ما يكون اقرب الى القبول ومثال ذلك في دعوة
الرسول صلی الله عليه وسلم جاء اعرابی فبال في جهة - 00:15:51

من المسجد فقام اليه الصحابة يسجرونه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. ولما قضى بوله دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقدر انما هي لذكر - [00:16:11](#)

للله عز وجل والصلة وقراءة القرآن. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم احسن من هذه الحكمة فهذا الاعرابي انشرح صدره واقتنع حتى انه قال اللهم ارحمني ومحمدنا ولا ترحم علينا احدا - [00:16:31](#)

ما شاء الله بس هو الرسول عليه الصلة والسلام باقيين ودهم نار جهنم ليه؟ لأن الصحابة زجروه رضي الله عنهم وحق في المسجد ما الارض الله فسيحة ما لقيت الا المسجد - [00:16:51](#)

لكن النبي عليه الصلة والسلام احكم منهم وارحم منهم قال لا تزرجوه لا تزرموه دعوه خلية ببول فلما قضى بوله امر بذنبه فهو على عليه. ثم اخذ الاعرابي وقال له ما قال. ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من القدر. انما التسبيح - [00:17:07](#)

والتكبير وقراءة القرآن والصحابة حينما زجروا يعني في في موضع اصابوا في موضع لم يصيروا. الاصابة في انكار المنكر هذا منكر لكن وقته الان مضى ما عاد يقدر لأن الرجل بدأ ببول - [00:17:27](#)

يعني هناك عدة مفاسد في انكار عليهم اذا انكروا عليه. اما ان يقوم مكشف العورة فتلقي شعورات هذا منكر. او يقوم فيغطي يعني عورته بثيابه وبالبول يمشي ثيابه وربما يلوث مكانا اكتر - [00:17:44](#)

وربما يقطع بوله وهذا قد يكون مضررا طيبا وبالبول قد حصل يعني انتهى الامر ولذلك النبي دعوه حتى ينتهي ثم اخذه علمه. نعم هذى من الحكمة. وقصة اخرى عن معاوية - [00:18:07](#)

ابن الحكم السلمي قال بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله وهو يصلي قلت له يرحمك الله. وكان الكلام في اول الاسلام جائز. قال زيد ابن الارقم رضي الله عنه ان كنا - [00:18:26](#)

ان لا نتكلم في الصلة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احذنا صاحبه ب حاجته ويصلني تجي ذا الليل وشلون الابل؟ وشلون الوالد عندك شيء الفلاني؟ جائز. كم انا في الحج في الطواف يجوز صح - [00:18:46](#)

هكذا في الصلة ثم نسخ الامر وقوموا الى القانتين. معاوية ما بلغ هذا لأن معاوية راعي ابل صاحب ابل او غنم فجاء فصل فكبر يرحمك الله. فعاين الصحابة شافوا كذا بعيونهم. قال فرامون بابصارهم. فقلت - [00:19:04](#)

كذا امه يا ماذا فعلت؟ فزادوا فصاروا يضربون على افخاذهم يقول لكني سكت زعلت وكنت باقول لهم شي لكنني تحملت وسكت نعم اقرأ القصة قال رضي الله عنه بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرمانى القوم - [00:19:26](#)

فقلت واثكل امياه ما شأنكم تنتظرون الي؟ فجعلوا يضربون بآيديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتوني لكنني سكت. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلمـ - [00:19:51](#)

بعده احسن تعليمـ منه فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمـني. قال ان هذه الصلة لا يصلح فيها لا شيء من كلام الناس انما هو التسبـح والتكـبير وقراءـة القرآن. ومن هنا نجد ان الدعـوة الى الله يجب ان - [00:20:11](#)

يكون بالحكمة كما امر الله عز وجل ومثال اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وفي يده خاتم ذهب وخاتم الذهب حرام على الرجال فنزع النبي صلى الله عليه وسلم من يده ورمى به وقال يعمـد احـدكم الى جـمرة من نـار فيـضـعـها فيـ يـدـه وـلـمـا - [00:20:31](#) انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قـليل للـرـجـلـ خـذـ خـاتـمـكـ اـنـتـفـعـ بـهـ. فـقـالـ وـالـلـهـ لـاخـذـ خـاتـمـاـ طـرـحـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاسـلـوبـ التـوجـيهـ هـنـاـ اـشـدـ لـانـ لـكـ مـقـامـ مـقـاـلـةـ. وـهـكـذـاـ يـنـبـغـيـ لـكـ مـنـ - [00:20:55](#)

من يدعـوـ الىـ اللـهـ انـ يـنـزـلـ الـامـرـ مـنـاـلـهـ وـالـاـ يـجـعـلـ النـاسـ عـلـىـ حـدـ سـوـاءـ. وـالـمـقـصـودـ حـصـولـ الـمـنـفـعـةـ. نـعـمـ تـأـمـلـواـ الفـرـقـ الـاعـرـابـيـ معـ اـنـهـ بـالـ. ماـ قـالـ لـهـ شـيـءـ. وـهـذـاـ اـنـتـهـرـهـ. قالـ يـعـمـدـ حـكـمـ اـحـدـكـمـ الىـ جـمـرـةـ يـضـعـفـ - [00:21:15](#)

بيـدـهـ فـاخـذـهـ ثـمـ طـرـحـهـ رـمـاـهـ فـلـكـ مـقـامـ مـقـاـلـةـ. وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـرـحـمـ الرـاحـمـينـ. وـعـهـ دـهـ حـكـمـ بـقـطـعـ ذـيـ السـارـقـ وـرـجـمـ الزـانـيـ وـجـلـ شـارـبـ الـخـمـ وـجـلـ الـقـاذـفـ لـانـ بـعـضـ النـاسـ يـقـولـ لـاـ لـاـ يـعـنـيـ لـاـ تـشـدـ شـدـيـدـ تـقـولـ لـاـ قـدـ يـكـونـ فـيـ شـدـةـ الشـدـةـ اـحـيـاـنـاـ موـظـعـهـ مـطـلـوـبـةـ -

واضح ولا لا لكن مع هذا فنقول الشدة في الغالب ما تصلح لأنها ليست لنا لمن ولي الامر ولي الامر هو الذي يسجد هو الذي يضرب لكن مع هذا من كان في منزلة ولي الامر فنقول اي اذا كان الشدة تنفع افعلها مثل من - [00:22:01](#)

الاب المعلم في في مدى طلابه الاب مع اولاده الاخ الكبير مع اخوانه العم مع اولاد اخيه قد يكون منزلة ابيهم. فالشدة تنفع اما يجعل وخاصة اذا اعطي الانسان اكثر من فرصة وعلم ونوضح وما في فائدة لابد من شدة. واضح ولا لا - [00:22:22](#)

نعم ولذلك يقول الاول وضع الندى في موضع السيف في العلا مضر كوضع السيف موضع الندم ايش الندى؟ انه ذا التراب الندى السيف فوق يوضع فوق فلو وضعت الندى فوق ما يصلح كما ان السيف ما يوضع في الندى تحت - [00:22:47](#)

واضح ولا لا؟ وقد رأت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها شباباً يمشون متماوتين بعض الناس الان يظن ان الاستقامة عشان تستقيم ويصير مطوع على ما قالوا تمام وتحط كذا وكذا - [00:23:08](#)

مبسح وش ذا؟ وينه في ذا؟ وينه فيه؟ ارفع راسك فقالت ردوهم ردوهم قال هؤلاء متنسكة شلون متنسكة؟ ها؟ متبعدة قال وانت متسقين انتوا قالوا انه متنسقين. قالت عمر كان اخشى منكم الله. اذا تكلم اسمع - [00:23:28](#)

اذا ضرب اوجع واذا مشى اسرع واضح ولا لا يكون عندي همة تطلع وعنده اقدام لكن في موضعه ما تجي عند الناس في مجلس واحد كبير شايب وتكلم بكلمة انت ياللي فيك ما تستحي على وجهك لا لا لا ما - [00:23:54](#)

هذا ولذلك من الحكمة احياناً ترك انكار المنكر هتنكر لا تنكرا. قد يكون الامر تأخذ بعزة بالاثم قد يحصل لك ضرر انت لو دخلت مثلا على واحد نجوم رئيس شرطة لواء يدخن - [00:24:18](#)

هل من الحكمة تقول يا اخي انت وين رجال قدوة انت تدخن ما يصلح ذا غير مناسب هذا واضح ولا لا نعم لو كان بينك وبينه ميانة شفت الرجل الاخلاق ترى بعض الناس غالب الناس كذا عنده منكر لكنه طيب لو كلمته بينك وبين - [00:24:41](#)

بياناً ممكناً يطيعك. تجد واحد توه الان داخل من المعسكر حق الشرطة. جزاءات وكذا وما سيجارة يدخن بيقول اطلع انت معاملتك اسجنوه بس هذا غير مناسب كيف الله ربنا ربه يجي واحد ينكر - [00:25:03](#)

غيرك يعني واحد فالحكم مطلوبة في كل شيء. نعم. قال رحمه الله اذا تأملنا ما عليه كثير من الدعاة اليوم وجد ان بعضهم تأخذه الغيرة حتى ينفر الناس من دعوته. لو وجد احداً يفعل شيئاً محظياً لوجوده يشهر به - [00:25:23](#)

بقوه وبشدة يقول ما تخاف الله ما تخشى الله وما اشبه ذلك حتى ينفر منه. وهذا ليس بطيب لأن هذا لا يقابل بالضد. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما نقل عن الشافعي رحمه الله ما يراه في اهل الكلام - [00:25:44](#)

حينما قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال ويطاف بهم في العشائر ويقال هذا جزاء ومن ترك الكتاب والسنّة واقبل على الكلام. طيب وش الكلام؟ يعني الشافي ما يبي احد يحتشى. نقول لا اهل - [00:26:04](#)

المرادون هنا هم من يثبت العقيدة بالكلام بالفلسفة بالكتاب والسنّة ولذلك يقول هذا جزاء من ترك الكتاب والسنّة وهم يريدون اثبات صفات الله بالكلام. يعني فين قلنا فيهم قالوا والعاقل يدل على كذا والعقل - [00:26:24](#)

قد يقول قال تعال تعال هؤلاء يجلدون جلد. يتذرون القرآن والسنّة يأتون على الكلام. وعلم الكلام علم الفلسفة اخذ من اليونان وذلك في عهد الدولة العباسية. حينما ترجم في عهد المأمون عفا الله عنه. وهو ابن هارون الرشيد - [00:26:48](#)

باليونان فدخل على المسلمين من البلاء ما الله به عليم. نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله يعني معلقاً على كلام الشافعي ان الانسان اذا نظر الى هؤلاء وجدتهم مستحقين لما قاله الشافعي من وجهه. ولكنه اذا نظر اليهم بعين القدر والحقيقة - [00:27:08](#)

والحيرة قد استولت عليهم والشيطان قد استحوذ عليهم فانه يرق لهم ويرحمهم. ويحمد الله ان عفاه مما ابتلاهم به اتوا ذكاء وما اتوا ذكاء. او اتوا فهوماً وما اتوا علوماً او اتوا سمعاً - [00:27:28](#)

ابصاراً وافندة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء. الله المستعان. والله هذا الامر امر يحزن ان يجد من بعض الناس عنده ذكاء وعنه فطنة لكن ما عنده سداد ما وفق وفق للخير - [00:27:48](#)

والله المستعان. نعم. قال رحمة الله هكذا ينبغي لنا ايها الاخوة ان ننظر الى اهل المعاشي بعينين عين الشرع اين العقل؟ عين الشرع اي لا تأخذنا في الله لومة لائم. كما قال تعالى عن الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهم مئة - [00:28:07](#)

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. وننظر اليهم بعين القدر فترحمهم ونرق لهم عاملهم بما لا ونرق احسنت ونرق لهم ونعاملهم بما نراه اقرب الى حصول المقصود وزوال المكره - [00:28:27](#)

وهذا من اثار طالب العلم بخلاف الجاهل الذي عنده غيره لكن ليس عنده علم. فطالب العلم الداعية الى الله يجب ان يستعمل الحكمة. نعم. بعده. الامر الثامن ان يكون الطالب صابرا على العلم. اي مثابرا عليه. لا - [00:28:47](#)

طعوه ولا يمل بل يكون مستمرا في تعلمه بقدر المستطاع وليصبر على العلم ولا يمل فان الانسان اذا طرقه الملل استحسن وترك ولكن اذا كان مثابرا على العلم فانه ينال اجر الصابرين من وجهه وتكون له العاقبة من وجهه - [00:29:07](#)

اخر واستمع الى قول الله عز وجل مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم تلك من انباء الغيب نوحيه اليه ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين. الله اكبر. الصبر - [00:29:27](#)

كما قال الاول الصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل. ويقول الاخر صبرت ومن اصبر يجد غب صبره الذى واشهى من جلى الشهد في الفم. فطالب ان يحتاج الى الصبر في التعلم في حضور الدروس - [00:29:47](#)

في المراجعة في القراءة في ترك الشهوات والملذات في ترك مخالطة الناس تضييع وقته ولابن القيم رحمة الله كتاب مستقل في الصبر. اسمه عدة الصابرين. كتاب جميل جيد. تحصل مراجعته. ونقف هنا - [00:30:07](#)

والله تعالى اعلم ابو عبد الله مساعد يقول جزاكم الله خيرا يا شيخ اذا كان الانسان عنده بنات ولهن اموال فهل يجوز للاب ان يخرج الزكاة من ما له عن احدهن دون الاخريات - [00:30:25](#)

ليس هذا من العدل. لأن هذا ليس ليس واجبا. لكن لو كان لتلك عذر مثلا امرأة يعني فتاة مثلا من الفتيات حسابها موقف مثلا وحل الزكاة عليه فاخرجها ابوها لا بأس او ذهب حل زكاته لكن الذهب الان نازل او ما اشبهك من الاعذار - [00:30:52](#)

بدون عذر فليس هذا من العدل. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. والولد هنا ايش من الذكر والانثى؟ جزاك الله خير يا شيخ بارك الله - [00:31:19](#)